

تفسير السمرقندي

@ 424 @ أذن وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس في المسجد يصلون بين قائم وراكم وساجد فإذا هو بمسكين يسأل الناس فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هل أعطاك أحد شيئاً قال نعم قال ماذا قال خاتم فضة قال ومن أعطاك قال ذلك المصلي قال في أي حال أعطاك قال أعطاني وهو راكع فنظر فإذا هو علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على عبد الله بن سلام ! 2 2 ! يعني يتصدقون في حال ركوعهم حيث أشار علي بخاتمه إلى المسكين حتى نزع من أصبعه وهو في ركوعه ويقال يراد به جميع المسلمين أنهم يصلون ويؤدون الزكاة .

ثم قال ! 2 2 ! يعني يجعل الله ناصره ويجالس النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه ! 2 ! يعني جند الله ! 2 2 ! قال محمد بن إسحاق نزلت هذه الآية في عبادة بن الصامت حين تبرأ من ولاية اليهود يعني يهود بني قينقاع وتولى الله ورسوله فأخبر الله تعالى أن العاقبة لمن يتولى الله ورسوله ! 2 2 ! فإن الله ينصر أوليائه ويبطل كيد الكافرين فذلك قوله تعالى ! 2 ! يعني هم القاهرون الظاهرون على أعدائه والعاقبة لهم \$ سورة المائدة الآيات 57 - 58 \$.

وقوله تعالى ! 2 2 ! يعني الذين آمنوا بلسانهم ولم يؤمنوا بقلوبهم ويقال أراد به المخلصين نهاهم الله تعالى عن ولاية الكفار وروى محمد بن إسحاق بإسناده عن عبد الله بن عباس قال كان رفاعة بن زيد بن ثابت وسويد بن الحارث قد أظهرتا الإسلام وناقفا وكان رجال من المسلمين يوادونهما فأنزل الله تعالى ! 2 2 ! الإسلام ! 2 2 ! يعني سخرية وباطلا ! 2 ! يعني مشركي العرب ! 2 2 ! قرأ أبو عمرو والكسائي ! 2 2 ! بالخفض وقرأ الباقون بالنصب فمن قرأ بالخفض فمعناه من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الكفار أوليائه ومن قرأ بالنصب فهو معطوف على قوله لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم ولا تتخذوا الكفار أوليائه . ثم قال ! 2 2 ! يعني إن كنتم مؤمنين فلا تتخذوا الكفار أوليائه